



أبو فراس السوري

إن الشجاعة في القلوب كثيرة *** ووجدت شجاعان العقول قليلا

سئل معاوية رضي الله عنه: يا أمير المؤمنين نراك تتأخر في المعارك حتى نحسبك تفرّ ونراك أحياناً اخرى تتقدم حتى نحسبك أنت ترمي نفسك للتهلكة، فأجابهم:

أتقدم عندما أمس نصراً وأتراجع عندما أرى هزيمة.

منذ سبعة أشهر ونحن نخوض حرباً فكرية عبر تويتر مع الغلاة وبعض المناهضة الذين أرى أنهم الخطر الثاني على الساحة بعد الدواعش، وتقريراً وصل الصراع الفكري ذروته الآن، لذلكرأيتم تكثيفاً للتغريد في الأشهر الماضية، ومنذ أسبوع تقريباً خفّ هذا التغريد من قبلي لأننا عدنا للميدان وإيماني أنه لا عمل بلا فكر وأن الفكرة تسبق التطبيق.

كان لا بدّ من الدخول في هذا الصراع الفكري لتعريف الغلاة في صفوفنا، وبعد مقالة أبي فراس السوري وتعليقي عليها بدأت معارك ضارية حول دمشق وتركت التعليق على الأحداث لإيماني أنه الآن بدأ العمل، لذلك تقدمت على تويتر حينها والآن تراجعت امثلاً لكتاب داهية العرب معاوية - رضي الله عنه - فأتقدّم في المكان الذي نشعر فيه نصراً للدين أكبر إن كان حقل الفكر فهو وإن كان حقل العمل أنزل له، وقرأت تعليق وتوضيح الصديق القديم أبو عبد الله الشامي على مقالة أبي فراس.

الأولى ولم أشأ أن أحرج الرجل وقتها لسببين: الأول شدة المعارك في الساحة والثانية لعلمي أن الرجل بسيط ومسير للأسف وأنهم ورطوه، والآن ظهر الحق وهنا أحيي شجاعة أبي فراس لأنه أعلن عن عقيدته، وكم غردت وقلت هناك من يستخدم التقى في الجماعات من غير داعش، فهاهو أبو فراس يؤكد ما قلت أن 65% من قادة وجنود النصرة يحملون فكره، ويخرج أبو عبد الله الشامي إحراجاً كبيراً بأنه عرض عليه المقال.

وللأسف أقولها كل شورى النصرة والتي أكد أبو فراس أنها صورية كما ذكرت في بيان الفصل تعتقد بأحرار الشام كاعتقاد أبي فراس بها.

أما عن الجنود وقيادات الصف الثاني فرغم أن أبو عبد الله الشامي زجر أنصار النصرة أن لا يتناقلوا كلام أبي فراس ويكفوا

أُلسنthem، ها هو أزمراي ومحمد الحربي وهذه الكوكبة التي أصبحت هي المتحكم بالنصرة بسلطان الأتباع ورغم نفي النصرة مراراً أن أزمراي لا يمثلها للأسف كذبوا على الدكتور هاني السباعي بذلك، ولو لا مخافة الله كشفنا هوية الرجل ونعرفه جيداً وتحت أي أمير بالنصرة يعمل، فهاهو يرتوت لمقالة أبي فراس ويخالف أوامر أبي عبد الله الشامي ورغم الأذى الكبير الذي تعرضت له من قبله سكتنا عنه ترجيحاً للمصلحة العامة لكن عندما يصل الأمر لشرعنة تكفير الأحرار ويقف الجولاني عاجزاً كل العجز عن فعل أي شيء وما زال يعمل بعقلية البراغماتية المتوجهة التي تدور على الحفاظ على الجماعة وعناصرها بغض النظر عن الوسيلة في ذلك وهي جمع الغلة وتنفيذ رغباتهم كاملة، المهم أن لا ينشق أحد وتبقي الجماعة متماسكة إعلامياً، ويوم كفر الأركان في كلمته كان قد سبقها لقاء بينه وبين مجموعة من المهاجرين كان على رأسهم الخارجي "أبو ذر التونسي" وهو مع داعش الآن وطلبوا حل البيعة لعدم وضوح موقف للجبهة من هيئة الأركان والمجالس العسكرية، فوعدهم بتصریح بذلك وفعلها وجدد البيعة لهم، وأذكر يومها قال لي أبو ذر التونسي بعد كلمة الجولاني وتكفيره الأركان هكذا تمام هذا ما نريده وسكتنا عن هذا الغلو وغيره الكثير لأننا لم نر له أثراً في الساحة حتى وقع قتال المفسد جمال معروف وبعده حزم.

وكل من يقول لكم إن النصرة قاتلتهم قاتل بغي هو كاذب ودعكم من البيانات الرسمية، هم يكفرونهم لذلك لن يرضوا بالمحكمة الشرعية خوفاً من أن تقتضي من أحد عناصر النصرة، وهذا يخالف الأصل عندهم كيف يقتل مسلم (من النصرة) بكافر(من جمال معروف) وقلنا لهم قولوا لنا جمال معروف وجماعته مفسدون متقوون معكم لكن ابتعدوا عن التكفير فأصغر جندي بالنصرة يكفر لا على التعبيين عناصر جمال معروف، ومضي الأمر وانتهى ولم نشا أن نفتح تلك الملفات لكن الآن اختلف كل شيء.

هناك بركان من التكبير داخل النصرة سينفجر بمفخخات ضد الفصائل الإسلامية لاحقاً وقبلها ضد فصائل الموك، لكن التأخير هو لمصلحة ودفعاً لمفسدة وكم صرخنا عالجوا أُس المشكلة وهي التكبير ووقف سعاره، ولن أتكلم عن نسبة من يكفر زهران علوش داخل النصرة أتركها للزمن يكشفها كما كشفت مقالة أبي فراس الكثير، والله ما قلت هذا الكلام لعلمي بما وراء الكواليس من خطر قادم قد يتحول إلى بركان من الدم وعندها لن ينفع الصراخ ولا توبيخ ولا شيء.

والله أعلم بالنوايا، اللهم هل بلغت

حساب الكاتب على تويتر

المصادر: